عدد خاص بالذكرى الأولى للاعتداء الارهابي على جامع دار الرئاسة

علمـــاء لـ«الميثاق»:

ما حدث في جامع دار الرئاسة عمل لا يقره دين

علماء أفاضل تحدثوا لـ«الميثاق» عن الجريمة الشنعاء الإرهابية التي ارتكبت بجامع النهدين.. مؤكدين ان عمل إرهابي كهذا لم ترتكبه عتاولة التطرف والغلو في كل الديانات..

مشيرين إلى أن ما ارتكب لا يرضاه دين ولا ملة.. فإلى التفاصيل:

استطلاع/ فيصل الحزمي

الشيخ القليصي: ابتلاء للمؤمنين وتمحيص للخطايا
الشيـخ المحضار: جريمـة بكـل المقاييس
الشيخ الأحمدي: عمـل إرهابـي لا يـرضـاه ديـن ولا ملـة

استطلاع/ فيصل الحزمي

كانت البداية مع الشيخ شرف القليصي والذي تحدث بالقول: إن ما حدث في جامع النهدين في أول جمعة رجب من العام الماضي لا يقره شرع ولا دين ولا عقل ولا أخلاق ولا انسانية بأي وجه من الوجوه.. منوهاً الى أن ترويع الآمنين بأعمال الارهاب والتفجير التي تريق الدماء المعصومة وتزهق الارواح ليست من الاسلام في شيء وأن هذا العمل ينم عن أحقاد وضغائن وعداوة وبغضاء ينكرها الشارع الكريم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لايزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يرق دماً حراماً»، وقال صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».

وما حدث في جامع الرئاسة في أول جمعة رجب العام الماضي أرق قلوب كثير من المسلمين وقلوب المخلصين من أبناء الوطن لأنه خروج عن الطاعة وشق للصف واستخفاف بالدم المعصوم وانتهاك لحرمة يوم الجمعة ولحرمة صلاة الجمعة وانتهاك لبيت من بيوت الله عز وجل وانتهاك لشهر من أشهر الله الحرم.. كل هذه اجتمعت في ذلك الحادث الارهابي. فهذا العمل ليس لمصلحة أحد على الاطلاق ولم يرتكبه أحد على مر التاريخ الا المجوس الذين لا دين لهم ولا عقيدة، ويذكرنا هذا باغتيال عمر بن الخطاب الخليفة الثاني - رضي الله عنه- الذي اغتيل في المسجد، وكذلك الامام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه- اغتيل في المسجد .. كل هذه الاحداث ترتبط بسلسلة واحدة هي سلسلة المكر والخبث اللذين يصدران من إنسان لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا يرقب في المؤمنين إلاً ولا ذمة.

ونوه الشيخ القليصي الى أن ما حدث في جامع دار الرئاسة العام الماضي في أول يوم من شهر رجب الحرام عمل لم يرتكب مثله اليهود احتراما للمسجد، والذين عندما اغتالوا الشيخ احمد ياسين- رحمه الله- تركوه حتى خرج من المسجد ثم قاموا باغتياله، ولكن هذا العمل هو ابتلاء للمؤمنين الصادقين قال تعالى: «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين» وهذا هو ابتلاء وتمحيص من الله عز وجل لعباده، والذين قضوا أجلهم في ذلك الحادث الارهابي نحسبهم شهداء عند الله تعالى وصدق الله العظيم القائل: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون»، وهم ذهبوا الى بيت الله ليؤدوا فريضته.

جريمة بكل المقاييس

< من جانبه قال الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن جعفر المحضار: إن موقف الشريعة الاسلامية واضح من قتل النفس المحرمة وترويع الآمنين ، وأضاف: ما حدث في جامع دار الرئاسة العام الماضي جريمة بكل المقاييس لاسيما والمستهدف فيها قيادة أمة فهي جريمة لا تكبرها الا التي حصلت في ميدان السبعين الاسبوع الماضي وقتل فيها مائة من الجنود الأبرياء.

ونوه الشيخ بن جعفر الى أن قتل النفس المحرمة لا يجوز شرعاً والله يقول في كتابه: «من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً»..

ليس له مبرر

< ويوافقه الرأي الدكتور فرحان الاحمدي استاذ الحديث في كلية التربية - جامعة عدن والذي أكد أن الدين الاسلامي دين واضح يسمو بالنفس البشرية الى أعلى صفات العلو والرفعة.. وأضاف: الشريعة الاسلامية تحرم بأي حال من الأحوال قتل النفس الا بالحق، وما حدث في جامع دار الرئاسة العام الماضي عمل ارهابي لا يرضاه دين ولا ملة.. كما أن ما حدث الاسبوع الماضي في ميدان السبعين عمل إرهابي جبان ينادى له الجبين ليس له مبرر ولا يرضاه مؤمن فهو جريمة بكل ما تعنيه الكلمة..

قراءة في احتفال «المشترك» بجريمة مسجد الرئاسة

الراقصون على الدماء!

لم يتوقع أحد أن يجاهر البعض بالسوء في بلد مسلم.. يذبحون الذبائح ويغنون ويرقصون احتفاءً بجريمة يندى لها الجبين استهدفت قتل أناس مسلمين في بيت من بيوت الله كانوا يقفون خاشعين في صلاتهم بين يديه.

هل نحن بحاجة إلى دليل أكبر من هذا على ضلوع الاخوان المجرمين في تلك الجريمة البشعة، وإلا لمن ذبحوا الذبائح ولمن رقصوا وغنوا فرحاً.. وكاد المريب أن يقول خذوني..

لقد أذلهم الله وألبسهم ثوب الخزي والعار وحفظ من أرادوا لهم الموت ونجاهم من كيد أولئك المتآمرين والجبناء، الذين لم يراعوا حرمة بيوت الله ولا حرمة الشهر الحرام، ولا حرمة جمعة رجب التي يعتبرها اليمنيون عيداً أرتبط بدخولهم الإسلام قبل ١٤ قرناً..

لقد كتب هؤلاء المجرمون نهايتهم وكشفوا حقيقة نفوسهم البغيضة، وحقدهم الدفين على الوطن، عندما ارتكبوا ما حرم الله من الجرائم والأفعال المنكرة تحت اسم الدين، والدين منهم براء، فأية ملة تبيح لهؤلاء قتل النفس المحرمة التي أعلى الله من شأنها واعتبر هدم الكعبة حجراً حجراً أهون عنده من قتل امرئ مسلم، فما بالكم بقتل المسلمين غدراً في بيوت الله، وفي شهر من الأشهر الحرم وفي يوم جمعة المسلمين، ثم يدعي القتلة بأنهم يحاربون باسم الدين، وليس لهم من هدف إلاّ قتل ولي أمر المسلمين لمجرد أنه قال لهم: (بيني وبينكم كتاب الله).. فانظروا كيف قرأوا كتاب الله..

لقد أدمى ذلك الاعتداء الآثم قلوب كل اليمنيين الغيورين على دينهم ووطنهم، وأوجع قلب كل مسلم يؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم رسولاً ونبياً، لأنه فاق في بشاعته حتى أفعال اليهود الذين لم يتجرأوا على قتل الشيخ أحمد ياسين وهو يصلي في الجامع مراعاة لمشاعر المسلمين وخوفاً من غضبهم وانتظروه حتى خرج من المسجد ونفذوا جريمتهم..

أما هؤلاء القتلة الذين يدعون أنهم مسلمون فقد تجردوا من كل القيم والاخلاق ونفذوا جريمة لم يسبقهم إليها أحد، ثم خرجوا بعدها فرحين بما فعلوا يرقصون ويذبحون الذبائح في الميادين، فاستحقوا لعنة الله والناس أجمعين.

ورغم الاشارات والدلالات المهمة لهذه الجريمة التي وقعت في ٣ يونيو ٢٠١١م، إلاّ أن الكثيرين تجاهلوا الأبعاد الكارثية التي حملتها، ونذكر هنا خطبة الشيخ شرف القليصي في جمعة الوفاء للقائد، والتي خاطب فيها أولئك الجبناء ومن فرحوا وهللوا لتلك الجريمة النكراء متسائلا:

كيف تفرحون بقتل رجل مسلم يقول ربي الله.. أليسوا إخواناً لكم: أليسوا مسلمين؟ ما هذا المكر والحقد والكراهية والعداء؟ ، إن الشعب لم يسكت اليوم أبداً ولن يسكت الغيورون والأوفياء على دماء الشرفاء التي سُفكت.. ونقول لناعقي السوء والفحشاء والمنكر ومروجي النميمة والمفرقين بين الأحبة ودعاة الكذب والتزييف والتضليل من أحزاب اللقاء المشترك وقنوات الدجل الإعلامي سهيل والجزيرة ومن لف لفهم وسار في ركابهم نقول لهم «موتوا بغيظكم .. موتوا بغيظكم .. موتوا بغيظكم» ، فإذا كان معكم ومع علمائكم ومفتييكم دول كافرة فإن معنا الله «.

وأضاف مخاطباً الجموع المحتشدة للصلاة بميدان السبعين وجامع الصالح من الرجال والنساء بعد تلك الجريمة بالقول: هذا رئيسنا وقائدنا متعه الله بصحة وعافية وهو حي ويتنفس من جديد خرج من أنقاض التدمير سليماً ومعافى بإرادة الله سبحانه، خرج من بين الأنقاض ينفض الغبار من على جسده كما ينفض النسر الكاسر قطرات المطر التي وقعت عليه، خرج من بين أنقاض المكر والكيد والخيانة والغدر رافع الرأس عالي الجبين لا يطأطئه إلا للذي خلقه ورزقه ونصره وأعزه وملكه وأعطاه من ملكه وفضله الواسع، خرج كما تخرج الأسْد من غابها أكثر فخراً وثباتاً، خرج يوجه ويقول لا تطلقوا طلقة واحدة ولا تضربوا الفرقة ولا تثيروا حرباً أهلية ولا تجروا أنفسكم إلى الدماء وتجروا الشعب إلى مستنقع حرب أهلية يُهلك فيها الحرث والنسل وتسفك الدماء وتنتهك الأعراض وتنهب وتسلب الأموال والممتلكات، لا تضربوا.. هذه كانت كلماته التي قالها عندما أفاق من الصدمة واستعاد الوعي.

وقال: لقد خرج علي عبدالله صالح يقول للشعب: «إذا أنتم بخير فأنا بخير»، ما هذا الحب والوفاء للشعب وما هذه الرحمة التي تحملها في نفسك والعطف في قلبك لشعبك وأمتك حتى لمن أراد أن ينهي حياتك ولمن أراد لك الموت وأردت لهم الحياة والبقاء والأمن والسلام.. فمتى ستتعلمون كيف قيادة الشعوب وحكم الناس والبشر.. هولاء هم بنو آدم، وهذا هو الحب والوفاء والإخلاص، أما أنتم فما تزالون تتعاملون مع الآخرين كالحيوانات بعنجهية وتكبر وافتخار بالأصل والنسب وتعصب لعصبية وقبلية «.

وأضاف :» لقد أعطاكم رئيس الجمهورية درساً في العقيدة والإيمان أن تؤمنوا أن الله وحده هو الذي يهب الملك لمن يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء، درسا في الإيمان أن تؤمنوا بالله وحده الذي يهب الحياة والموت لمن يشاء، ليس أنتم أيها المغفلون، درساً في القيم والأخلاق والمبادئ والقيم التي انطلقتم منها واتبعتم أهواءكم والشيطان وحب السلطة والوصول إلى الكرسي عبر دماء الضحايا وجماجم الأبرياء، درساً عملياً في كيفية حب الشعب لقائده وحب القائد للشعب ومبادلة الحب بالحب والوفاء بالوفاء».

ختاماً

وها نحن بعد عام كامل من تلك المأساة نحصد تبعات التهاون والإهمال والتفريط في دماء الشهداء والجرحى مزيداً من المآسي والجرائم، بتوقيع العصابة نفسها، وكان آخرها جريمة اغتيال نحو مائة جندي بميدان السبعين عشية غرة شهر رجب الحرام، لتذكرنا بجريمة اغتيال المصلين الأبرياء بجامع دار الرئاسة في جمعة رجب الماضي، وتختبر عزيمتنا في الدفاع عن ديننا ووطننا وكرامتنا.